أربعون حديثاً
في قواعد التفسير

جمع
السيد مرتضى جمال الدين

سلسلة الأربعون حديثاً - الحلقة الثالثة ٢٠١٧م - ١٤٣٨هـ

هوية الكتاب

إسم الكتاب: أربعون حديثاً في قواعد التفسير

الجمع: السيد مرتضى جمال الدين

التصميم والإخراج: مجتبى مكي العصامي

الناشر: العتبة الحسينية المقدسة – دار القرآن الكريم– مركز البحوث والدراسات القرآنية

الطبعة: الاولى ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

رقم الايداع: في دار الوثائق والكتب ببغداد ١٠٤٤ لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلائق أجمعين محمدٍ المبعوثِ رحمةً للعالمين، وعلى اهل بيته الأوصياء المرضين عليهم أفضل الصلوات والتسليم. وبعد:

فهذه الحلقة الثالثة من سلسلة (الأربعون حديثاً) وهذه الحلقة تخص قواعد التفسير. جمعنا فيها أربعين حديثاً امتثالاً لأمرهم عليهم السلام: (مَنْ حَفِظَ مِنْ أَحَادِيثِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثاً بَعَثَهُ اللَّـهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِماً فَقِيها)[1].

ولقد قال الصادق عليه السلام: (عَلَيْنَا إِلْقَاءُ الْأُصُولِ وَعَلَيْكُمُ التَّفْرِيع)[2]. فالأصول لفظ مطلق أي إلقاء الاصول والقواعد في كل المعارف الدينية. ومن ضمنها(قواعد التفسير) فلقد ظفرت بقواعد تفسيرية لم أجدها عند باقي المسلمين أحببت ان تكون بين يدي أهل القرآن لعلها تفتح امامهم آفاق فكرية في مجال التفسير. لا سيما وانها واردة

---

(١) الكافي: ١/ ٤٩.

(٢) الوسائل: ٢٧/ ٦٢.

عن أهل بيت العصمة والطهارة، فهم تراجمة القرآن والراسخون في العلم.

وقد ذكرت بعض القواعد الكلية التفسيرية منها(قاعدة حرمة التفسير بالرأي، قاعدة الايمان، قاعدة الخير والشر، قاعدة الجنة والنار، قاعدة الجري، قاعدة اسباب النزول، قاعدة تفسير القرآن بالسنة، قاعدة تفسير القرآن بالقرآن، قاعدة تصنيف آيات القرآن، قاعدة العرض على القرآن، قاعدة التنزيل والتأويل، قاعدة الترتيب، قاعدة المحكم والمتشابه، قاعدة الناسخ والمنسوخ، قاعدة الظاهر والباطن، قاعدة الزاجر والآمـر، قاعدة الوجوه، قاعدة لسان العرب، قاعدة الترغيب والترهيب، قاعدة المثل القرآني، قاعدة القصص القرآني، قاعدة اياك أعني، قاعدة السنن القرآنية، ، قاعدة الوصل والفصل... الخ).ومن أراد التوسعة فعليه بـ(موسوعة أهل البيت القرآنية) حيث يجد التفاصيل. كما وأن شرح هذه القواعد ذكرتها في كتاب علوم القرآن.

مركز البحوث والدراسات القرآنية
السيد مرتضى جمال الدين
١/ ٣/ ٢٠١٧م

آل محمد مع القرآن والقرآن معهم

١. **الكافي**: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَهَّرَنَا وَعَصَمَنَا وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ، وَجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ وَلَا يُفَارِقُنَا[1].

آل محمد عندهم التنزيل والتأويل

٢. **الكافي**: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾آل عمران(٧) فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَالتَّأْوِيلِ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمْهُ تَأْوِيلَهُ وَأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ، وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

(١) الكافي: ج١ ص١٩١ح٥، كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج٢ ص٦٠٦ الحديث السابع، بصائر الدرجات: ج١ ص٨٣ ب١٣ح٦.

تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالِمُ فِيهِمْ بِعِلْمٍ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا﴾آل عمران(٧) وَالْقُرْآنُ خَاصٌّ وَعَامٌّ وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ وَنَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ فَالرَّاسِخُونُ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ(١).

الحاجة الى الراسخين في العلم

٣. **الاحتجاج(للطبرسي)**:قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ لِسَعَةِ رَحمَتِهِ وَرَأْفَتِهِ بِخَلْقِهِ وَعِلْمِهِ بِمَا يُحْدِثُهُ الْمُبَدِّلُونَ مِنْ تَغْيِيرِ كِتَابِهِ قَسَّمَ كَلَامَهُ ثَلَاثَةَ أَقْسَام: فَجَعَلَ قِسْماً مِنْهُ يَعْرِفُهُ الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ، وَقِسْماً لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ صَفَا ذِهْنُهُ وَلَطُفَ حِسُّهُ وَصَحَّ تَمْيِيزُهُ مِمَّنْ ﴿شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ﴾الزمر(٢٢) وَقِسْماً لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا اللَّهُ وَأُمَنَاؤُهُ ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾آل عمران(٧)، وَإِنَّمَا فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِئَلَّا يَدَّعِيَ أَهْلُ الْبَاطِلِ مِنَ الْمُسْتَوْلِينَ عَلَى مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ مَا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ، وَلِيَقُودَهُمُ الِاضْطِرَارُ إِلَى الِايتِمَارِ لِمَنْ وَلَّاهُ أَمْرَهُمْ

(١) الكافي: ج١ ص٢١٣ب أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الْأَئِمَّةُ ح٢، بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٤ ب١٠ ح٨.

فَاسْتَكْبَرُوا عَنْ طَاعَتِهِ تَعَزُّزاً وَافْتِرَاءً عَلَى اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاغْتِرَاراً بِكَثْرَةِ مَنْ ظَاهَرَهُمْ وَعَاوَنَهُمْ وَعَانَدَ اللَّـهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَه...[١].

لا يقاس كلام الله بكلام البشر

٤. **التوحيد:** قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: فَإِيَّاكَ أَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ حَتَّى تَفْقَهَهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ، فَإِنَّهُ رُبَّ تَنْزِيلٍ يُشْبِهُ كَلَامَ الْبَشَرِ وَهُوَ كَلَامُ اللَّـهِ وَتَأْوِيلُهُ لَا يُشْبِهُ كَلَامَ الْبَشَرِ، كَمَا لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يُشْبِهُهُ كَذَلِكَ لَا يُشْبِهُ فِعْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَيْئاً مِنْ أَفْعَالِ الْبَشَرِ، وَلَا يُشْبِهُ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِهِ كَلَامَ الْبِشْرِ، فَكَلَامُ اللَّـهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صِفَتُهُ وَكَلَامُ الْبَشَرِ أَفْعَالُهُمْ، فَلَا تُشَبِّهْ كَلَامَ اللَّـهِ بِكَلَامِ الْبَشَرِ فَتَهْلِكَ وَتَضِلَّ. قَالَ فَرَّجْتَ عَنِّي فَرَّجَ اللَّـهُ عَنْكَ وَحَلَلْتَ عَنِّي عُقْدَةً فَعَظَّمَ اللَّـهُ أَجْرَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ[٢].

---

(١) الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي): ج١ ص ٢٥٣.
(٢) التوحيد (للصدوق): ص ٢٦٥ ب٣٦ ح٥.

حرمة التفسير بالرأي

٥. **امالي الصدوق:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ: مَا آمَنَ بِي مَنْ فَسَّرَ بِرَأْيِهِ كَلَامِي، وَمَا عَرَفَنِي مَنْ شَبَّهَنِي بِخَلْقِي، وَمَا عَلَى دِينِي مَنِ اسْتَعْمَلَ الْقِيَاسَ فِي دِينِي[1].

من شروط التفسير معرفة المحكم والمتشابه

٦. **المحاسن:** عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: مَا أَذْكُرُ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا كَادَ يَتَصَدَّعُ قَلْبِي قَالَ، قَالَ أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَى جَدِّهِ وَلَا كَذَبَ جَدُّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَايِيسِ فَقَدْ هَلَكَ وَأَهْلَكَ

---

(١) الأمالي (للصدوق): ص٦ مجلس٢ ح٣، التوحيد الشيخ الصدوق: ص٦٨ ح٢٣، عيون اخبار الرضا عليه السلام: ج١ ص١١٦ ب١٦ ح٤.

وَمَنْ أَفْتَى النَّاسَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ وَالْمُحْكَمَ وَالْمُتَشَابِهَ فَقَدْ هَلَكَ وَأَهْلَكَ[١].

حرمة القول بدون علم

٧. **المحاسن**: عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا، وَمَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْزِعُ بِالْآيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ يَخِرُّ فِيهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ[٢].

تصنيف آيات القرآن

٨. **الكافي**: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ نَزَلَ الْقُرْآنُ أَثْلَاثاً ثُلُثٌ: فِينَا وَفِي عَدُوِّنَا، وَثُلُثٌ سُنَنٌ وَأَمْثَالٌ، وَثُلُثٌ فَرَائِضُ وَأَحْكَامٌ[٣].

---

(١) المحاسن: ج١ ص ٢٠٦ح٦١، الكافي: ج١ ص٤٣ ح٩، الامالي للصدوق: ص٤٢١ مجلس٦٥ .

(٢) المحاسن: ج١ ص ٢٠٦ ح٦٢.

(٣)الكافي:ج٢ص٦٢٧ب النَّوَادِرح٢،تفسير العياشي:ج١ص٩ في ماأنزل القرآن ح٣.

القرآن وحده لايكفي

٩. **الكافي**: -مناظرة هشام بن الحكم مع الشامي بمحضر الامام الصادق عليه السلام: فقال هشام لِلشَّامِيِّ: يَا هَذَا أَ رَبُّكَ أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ أَمْ خَلْقُهُ لِأَنْفُسِهِمْ؟ فَقَالَ الشَّامِيُّ: بَلْ رَبِّي أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ قَالَ فَفَعَلَ بِنَظَرِهِ لَهُمْ مَا ذَا؟ قَالَ: أَقَامَ لَهُمْ حُجَّةً وَ دَلِيلًا كَيْلَا يَتَشَتَّتُوا أَوْ يَخْتَلِفُوا، يَتَأَلَّفُهُمْ وَ يُقِيمُ أَوَدَهُمْ وَ يُخْبِرُهُمْ بِفَرْضِ رَبِّهِمْ قَالَ فَمَنْ هُوَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، قَالَ هِشَامٌ فَبَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ، قَالَ هِشَامٌ فَهَلْ نَفَعَنَا الْيَوْمَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ فِي رَفْعِ الِاخْتِلَافِ عَنَّا؟ قَالَ الشَّامِيُّ: نَعَمْ، قَالَ: فَلِمَ اخْتَلَفْنَا أَنَا وَ أَنْتَ وَ صِرْتَ إِلَيْنَا مِنَ الشَّامِ فِي مُخَالَفَتِنَا إِيَّاكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ الشَّامِيُّ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِلشَّامِيِّ مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ الشَّامِيُّ إِنْ قُلْتُ لَمْ نَخْتَلِفْ كَذَبْتُ وَ إِنْ قُلْتُ إِنَّ الْكِتَابَ وَ السُّنَّةَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الِاخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ لِأَنَّهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ وَ إِنْ قُلْتُ قَدِ اخْتَلَفْنَا وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَدَّعِي الْحَقَّ فَلَمْ يَنْفَعْنَا إِذَنِ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ....)[1] ثم سأل الشامي عن الحجة ؟فقال له هو الامام.

---

(١) الكافي: ج١ ص١٧٣ باب الاضطرار الى الحجة ح٤.

كتاب الله على اربعة اشياء

١٠. **عوالي اللئالي**: وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ كِتَابَ اللَّـهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ :عَلَى الْعِبَارَةِ وَالْإِشَارَةِ وَاللَّطَائِفِ وَالْحَقَائِقِ. فَالْعِبَارَةُ لِلْعَوَامِّ، وَالْإِشَارَةُ لِلْخَوَاصِّ، وَاللَّطَائِفُ لِلْأَوْلِيَاءِ، وَالْحَقَائِقُ لِلْأَنْبِيَاءِ[1].

أُنزل القرآن على سبعة أقسام

١١. **بحار الانوار**: في رسالة المحكم والمتشابه: وَلَقَدْ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّـهِ عَلَيْهِ شِيعَتُهُ عَنْ مِثْلِ هَذَا فَقَالَ إِنَّ اللَّـهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ: كُلٌّ مِنْهَا شَافٍ كَافٍ وَهِيَ: أَمْرٌ وَزَجْرٌ وَتَرْغِيبٌ وَتَرْهِيبٌ وَجَدَلٌ وَمَثَلٌ وَقِصَصٌ[2].

---

(١) عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية: ج٤ ص ١٠٥ ح١٥٥، نزهة الناظر: ص١١٠ ح٣١.

(٢) بحار الأنوار (ط - بيروت): ج٩٠ ص٤- رسالة المحكم والمتشابه.

قاعدة تفسير القرآن بالسنة

١٢. تفسير القمي: قال الإمام علي عليه السلام وأما ما تأويله مع تنزيله فمثل قوله ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾النساء(٥٩) فلم يستغن الناس بتنزيل الآية حتى فسر لهم الرسول من أولو الأمر. وقوله﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾التوبة(١١٩) فلم تستغن الناس الذين سمعوا هذا من النبي بتنزيل الآية حتى عرفهم النبي صلى الله عليه وآله من الصادقون. وقوله ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾البقرة(١٨٣) فلم يستغن الناس حتى أخبرهم النبي صلى الله عليه وآله كم يصومون. وقوله ﴿أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ﴾البقرة(٤٣) فلم تستغن الناس بهذا حتى أخبرهم النبي كم يصلون وكم يصومون وكم يزكون[1].

معنى الامام المبين

١٣. امالي الصدوق: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ الْعَدْلُ قَالَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَّامٍ الْكُوفِيُّ قَالَ

(١) تفسير القمي: ج١ ص١٤المقدمة.

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: لَـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ﴾يس(١٢) قَامَ رَجُلَانِ مِنْ مَجْلِسِهِمَا فَقَالا: يَا رَسُولَ اللَّـهِ هُوَ التَّوْرَاةُ؟ قَالَ: لَا ،قَالا: فَهُوَ الْإِنْجِيلُ؟ قَالَ: لَا، قَالا: فَهُوَ الْقُرْآنُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَقْبَلَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله: هُوَ هَذَا إِنَّهُ الْإِمَامُ الَّذِي أَحْصَى اللَّـهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ عِلْـمَ كُلِّ شَيْءٍ[1].

قاعدة اسباب النزول

١٤. **بصائر الدرجات:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَـمَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله أَجَابَنِي وَإِنْ فَنِيَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي، فَمَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَةٌ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ، وَلَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ، وَلَا جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ، وَلَا سَهْلٍ

(١) امالي الشيخ الصدوق: ص١٧٠ مجلس ٣٢ ح٥، معاني الأخبار: ص٩٥ باب معنى الإمام المبين.

وَلَا جَبَلٍ، وَلَا ضِيَاءٍ وَلَا ظُلْمَةٍ، إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَأَمْلَاهَا عَلَيَّ وَكَتَبْتُهَا بِيَدِي، وَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَتَفْسِيرَهَا، وَمُحْكَمَهَا وَمُتَشَابِهَهَا، وَخَاصَّهَا وَعَامَّهَا، وَكَيْفَ نَزَلَتْ وَأَيْنَ نَزَلَتْ وَفِيمَنْ أُنْزِلَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، دَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يُعْطِيَنِي فَهْماً وَحِفْظاً فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَلَا عَلَى مَنْ أُنْزِلَتْ إِلَّا أَمْلَاهُ عَلَيَّ[1].

قاعدة المحكم والمتشابه

١٥. **تفسير العياشي**: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَعْمَلُ بِهِ وَنَدِينُ بِهِ، وَأَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَلَا نَعْمَلُ بِهِ[2].

قاعدة الناسخ والمنسوخ

١٦. **تفسير العياشي**: عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْكَمِ وَ الْمُتَشَابِهِ؟ قَالَ: النَّاسِخُ الثَّابِتُ، وَالْمَنْسُوخُ مَامَضَى، وَالْمُحْكَمُ

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص ١٩٧ ب٨ ح٣.
(٢) تفسير العياشي: ج١ ص ١١ح٦، بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٣ ح٣.

مَا يُعْمَلُ بِهِ، وَالْمُتَشَابِهُ الَّذِي يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً[١].

قاعدة الايمان

١٧. **تفسير فرات الكوفي**: فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ يَعْنِي ابْنَ الْحُسَيْنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ السُّلَمِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: مَا نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٌّ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا[٢].

قاعدة الخير والشر

١٨. **تفسير العياشي**: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا مُحَمَّدُ إِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ ذَكَرَ أَحَداً مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِخَيْرٍ فَنَحْنُ هُمْ، وَإِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ ذَكَرَ قَوْماً بِسُوءٍ مِمَّنْ مَضَى فَهُمْ عَدُوُّنَا[٣].

---

(١) تفسير العياشي: ج١ ص١٠ ح١.
(٢) تفسير فرات الكوفي: ص٤٩ ح٦.
(٣) تفسير العياشي: ج١ ص١٣ ح٣.

ما نزل فينا وفي عدونا

١٩. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي الْحَجَازِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله خَتَمَ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ وَخَتَمْتُ أَنَا مِائَةَ أَلْفِ وَصِيٍّ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ وَصِيٍّ، وَكُلِّفْتُ وَمَا تَكَلَّفَ الْأَوْصِيَاءُ قَبْلِي ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعانُ﴾يوسف(١٨) وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ فِي مَرَضِهِ لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَضِلَّ بَعْدَ الْهُدَى وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكَ فُسَّاقَ قُرَيْشٍ وَعَادِيَتَهُمْ ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾آل عمران(١٧٣) عَلَى أَنَّ ثُلُثَيِ الْقُرْآنِ فِينَا وَفِي شِيعَتِنَا فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَلَنَا وَلِشِيعَتِنَا، وَثُلُثَ الْبَاقِي أَشْرَكْنَا فِيهِ النَّاسَ فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ شَرٍّ فَلِعَدُوِّنَا ثُمَّ قَالَ ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾الزمر(٩) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَنَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَشِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾الزمر(٩) عَدُوُّنَا وَشِيعَتُنَا هُمُ الْمُهْتَدُونَ[١].

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص ١٢١ نادر من الباب ح٢.

قاعدة الجنة والنار

٢٠. **الكافي**: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ وَقَدْ خَفَرَهُ النَّفَسُ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ... يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ تَقُودُ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا تَذْكُرُ أَهْلَهَا بِخَيْرٍ إِلَّا وَهِيَ فِينَا وَفِي شِيعَتِنَا، وَمَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ تَذْكُرُ أَهْلَهَا بِشَرٍّ وَلَا تَسُوقُ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَهِيَ فِي عَدُوِّنَا وَمَنْ خَالَفَنَا، فَهَلْ سَرَرْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا نَحْنُ وَشِيعَتُنَا وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ بُرَآءُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَقَالَ حَسْبِي[1].

قاعدة الجري

٢١. **تفسير العياشي**: عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: كُنْتُ يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾الرعد(٧) إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَنَا الْمُنْذِرُ، وَعَلِيٌّ الْهَادِي، مَنِ الْهَادِي الْيَوْمَ؟ قَالَ

(١) الكافي: ج٨ ص ٣٦ ح٦.

فَسَكَتُّ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هِيَ فِيكُمْ تَوَارَثُونَهَا رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْكَ فَأَنْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْهَادِي، قَالَ: صَدَقْتَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ، إِنَّ الْقُرْآنَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَالْآيَةَ حَيَّةٌ لَا تَمُوتُ، فَلَوْ كَانَتِ الْآيَةُ إِذَا نَزَلَتْ فِي الْأَقْوَامِ مَاتُوا مَاتَتِ الْآيَةُ لَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَلَكِنْ هِيَ جَارِيَةٌ فِي الْبَاقِينَ كَمَا جَرَتْ فِي الْمَاضِينَ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ الْقُرْآنَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ وَإِنَّهُ يَجْرِي كَمَا يَجْرِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَكَمَا يَجْرِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَيَجْرِي عَلَى آخِرِنَا كَمَا يَجْرِي عَلَى أَوَّلِنَا[1].

قاعدة الظاهر والباطن

٢٢. معاني الأخبار: حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام: عَنْ ظَهْرِ الْقُرْآنِ وَبَطْنِهِ؟ فَقَالَ: ظَهْرُهُ الَّذِينَ نَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ، وَبَطْنُهُ الَّذِينَ عَمِلُوا بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ، يَجْرِي فِيهِمْ مَا نَزَلَ فِي أُولَئِكَ[2].

(١) تفسير العياشي: ج٢ ص ٢٠٤ ح٦.
(٢) معاني الأخبار: ص٢٥٩ باب معنى ظهر القرآن وبطنه ح١.

قاعدة التأويل والتنزيل

٢٣. **بصائر الدرجات**: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَا مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَلَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، فَقَالَ: ظَهْرُهُ تَنْزِيلُهُ، وَبَطْنُهُ تَأْوِيلُهُ، مِنْهُ مَا قَدْ مَضَى، وَمِنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ، يَجْرِي كَمَا يَجْرِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، كَمَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْءٍ مِنْهُ يَكُونُ عَلَى الْأَمْوَاتِ ،كَمَا يَكُونُ عَلَى الْأَحْيَاءِ. قَالَ اللَّهُ ﴿وما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾آل عمران(٧) نَحْنُ نَعْلَمُهُ[١].

قاعدة الوجوه

٢٤. **تفسير العياشي**: عن حماد بن عثمان قال قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَ الْأَحَادِيثَ تَخْتَلِفُ عَنْكُمْ؟ قَالَ، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَأَدْنَى مَا لِلْإِمَامِ أَنْ يُفْتِيَ عَلَى سَبْعَةِ وُجُوهٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾ص(٣٩)[٢].

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص ١٩٦ ب٧ ح٧.

(٢) تفسير العياشي: ج١ ص ١٣ ح١١، الخصال: ج٢ ص٣٥٨ ح٤٣.

قاعدة الزاجر والآمر

٢٥. الكافي: حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَ آمِرٌ، يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ وَ يَزْجُرُ عَنِ النَّارِ[١].

وقال عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالقرآن، فما وجدتم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا به، و ما وجدتموه هلك من كان قبلكم فاجتنبوا[٢].

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠١.
(٢) تفسير العياشي: ج١ ص٥.

قاعدة الترغيب والترهيب

٢٦. **الاحتجاج**: قال الإمام علي عليه السلام إِن اللَّـهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ خَلْقَهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونُوا عَلَى آدَابٍ رَفِيعَةٍ وَ أَخْلَاقٍ شَرِيفَةٍ- فَعَلِمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ إِلَّا بِأَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا لَهُمْ وَ مَا عَلَيْهِمْ، وَ التَّعْرِيفُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَمْرِ وَ النَّهْيِ، وَ الْأَمْرُ وَ النَّهْيُ لَا يَجْتَمِعَانِ إِلَّا بِالْوَعْدِ وَ الْوَعِيدِ، وَ الْوَعْدُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالتَّرْغِيبِ، وَ الْوَعِيدُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالتَّرْهِيبِ، وَ التَّرْغِيبُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا تَشْتَهِيهِ أَنْفُسُهُمْ وَ تَلَذُّ أَعْيُنُهُمْ، وَ التَّرْهِيبُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِضِدِّ ذَلِك[1].

قاعدة لسان العرب

٢٧. **تفسير الامام العسكري** عليه السلام: وَقَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام فَلَمَّا حَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ فِي مَجْلِسِهِ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّـهِ كَيْفَ يُعَاقِبُ اللَّـهُ وَيُوَبِّخُ هَؤُلَاءِ الْأَخْلَافَ عَلَى قَبَائِحَ أَتَى بِهَا أَسْلَافُهُمْ وَهُوَ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى﴾الأنعام(١٦٤)؟

(١) الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي): ج١ ص٢٠٧.

فَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بُلْغَةِ الْعَرَبِ، فَهُوَ يُخَاطِبُ فِيهِ أَهْلَ هَذَا اللِّسَانِ بِلُغَتِهِمْ، يَقُولُ الرَّجُلُ التَّمِيمِيُّ قَدْ أَغَارَ قَوْمُهُ عَلَى بَلَدٍ وَقَتَلُوا مَنْ فِيهِ: أَغَرْتُمْ عَلَى بَلَدِ كَذَا وَكَذَا وَقَتَلْتُمْ كَذَا، وَيَقُولُ الْعَرَبِيُّ أَيْضاً: نَحْنُ فَعَلْنَا بِبَنِي فُلَانٍ، وَنَحْنُ سَبَيْنَا آلَ فُلَانٍ وَنَحْنُ خَرَّبْنَا بَلَدَ كَذَا، لَا يُرِيدُ أَنَّهُمْ بَاشَرُوا ذَلِكَ، وَلَكِنْ يُرِيدُ هَؤُلَاءِ بِالْعَدْلِ وَأُولَئِكَ بِالافْتِخَارِ أَنَّ قَوْمَهُمْ فَعَلُوا كَذَا، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ، إِنَّمَا هُوَ تَوْبِيخٌ لِأَسْلَافِهِمْ، وَتَوْبِيخُ الْعَدْلِ عَلَى هَؤُلَاءِ الْمَوْجُودِينَ، لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ اللُّغَةُ الَّتِي بِهَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ، فَلِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَخْلَافَ أَيْضاً رَاضُونَ بِمَا فَعَلَ أَسْلَافُهُمْ، مُصَوِّبُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَجَازَ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ، أَيْ إِذْ رَضِيتُمْ بِقَبِيحِ فِعْلِهِمْ[1].

قاعدة حدود القرآن

٢٨. **الاصول الستة عشر**: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أُنَاساً مِنْ أَصْحَابِكَ قَدْ لَقُوا أَبَاكَ وَجَدَّكَ وَقَدْ سَمِعُوا مِنْهُمَا

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ٢٧٢.

الْحَدِيثَ وَقَدْ يَرِدُ عَلَيْهِمُ الشَّيْءُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِيهِ شَيْءٌ وَعِنْدَهُمْ مَا يُشْبِهُهُ، فَيَقِيسُوا عَلَى أَحْسَنِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَا لَكُمْ وَالْقِيَاسَ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ بِالْقِيَاسِ. قَالَ: قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ جَرَى بِهِ كِتَابٌ وَسُنَّةٌ، وَإِنَّمَا ذَاكَ شَيْءٌ إِلَيْكُمْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا، قَالَ. فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ جَرَى بِهِ كِتَابٌ وَسُنَّةٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لِكُلِ شَيْءٍ حَدّاً، وَلِمَنْ تَعَدَّى الْحَدَّ حَدّاً[1].

قاعدة القصص القرآني

٢٩. **بحار الانوار**: قال الامام الصاق عليه السلام عن الامام علي عليه السلام: ما فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْقَصَصِ عَنِ الْأُمَمِ فَإِنَّهُ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: فَمِنْهُ مَا مَضَى، وَ مِنْهُ مَا كَانَ فِي عَصْرِهِ، وَ مِنْهُ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ .

فَأَمَّا مَا مَضَى فَمَا حَكَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ-﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِما أَوْحَيْنا إِلَيْكَ هذَا الْقُرْآنَ﴾[2].

---

(١) الأصول الستة عشر (ط - دار الحديث): ص ٢٩٢ ح ٤٥.
(٢) بحار الأنوار (ط - بيروت): ج ٩٠ ص ٦٧.

قاعدة العرض على القرآن

٣٠. **المحاسن**: عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَّةِ، وَكُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ[1].

مثال على قاعدة العرض

٣١. **الكافي**: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَاسْأَلُونِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله نَهَى عَنِ الْقِيلِ وَالْقَالِ، وَفَسَادِ الْمَالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾النساء(١١٤)

---

(١) المحاسن: ج١ ص٢٢٠-٢٢١ ح١٢٨، تفسير العياشي: ج١ ص٩ ب ترك رواية التي بخلاف القرآن ح٤، الكافي: ج١ ص٦٩ ب الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَشَوَاهِدِ الْكِتَابِ ح٣.

وَقَالَ: ﴿وَلا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً﴾النساء(٥)، وَقَالَ: ﴿لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾المائدة(١٠١)[١].

قاعدة القرآن يواكب الزمان

٣٢. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ، وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ[٢].

قاعدة إياك أعني

٣٣. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِيَّاكِ أَعْنِي، وَاسْمَعِي يَا جَارَةُ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَعْنَاهُ مَا عَاتَبَ

(١) الكافي: ج١ ص٦٠ ب الرد الى الكتاب والسنة ح٥، المحاسن: ج١ ص٢٦٩ ح٣٥٨.
(٢) الكافي: ج١ ص٦١ ب الرد الى الكتاب والسنة ح٩.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله فَهُوَ يَعْنِي بِهِ مَا قَدْ مَضَى فِي الْقُرْآنِ، مِثْلُ قَوْلِهِ ﴿وَلَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلا﴾الإسراء(٧٤) عَنَى بِذَلِكَ غَيْرَه[١].

قاعدة المثل القرآني

٣٤. **تفسير العياشي**: عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: سَمُّوهُمْ بِأَحْسَنِ أَمْثَالِ الْقُرْآنِ يَعْنِي عِتْرَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ﴿هذا عَذْبٌ فُراتٌ﴾الفرقان(٥٣) فَاشْرَبُوا ﴿وَهذا مِلْحٌ أُجاجٌ﴾الفرقان(٥٣) فَاجْتَنِبُوا[٢].

قاعدة السنن القرآنية

٣٥. **الكافي**: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ: رُبُعٌ فِينَا، وَرُبُعٌ فِي عَدُوِّنَا، وَرُبُعٌ سُنَنٌ وَأَمْثَالٌ، وَرُبُعٌ فَرَائِضُ وَأَحْكَامٌ[٣].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٣١ ب النوادر ح١٤.
(٢) تفسير العياشي: ج١ ص١٣ ما عني به الأئمة من القرآن ح٧.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦٢٨ ب النوادر ح٤.

مثال على قاعدة السنن القرآنية

٣٦. تفسير فرات الكوفي: قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ خُنَيْسٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ حَنَشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ أَمْرِنَا وَعَنْ أَمْرِ الْقَوْمِ، فَإِنَّا وَأَشْيَاعَنَا يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى سُنَّةِ مُوسَى وَأَشْيَاعِهِ.

وَإِنَّ عَدُوَّنَا وَأَشْيَاعَهُ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى سُنَّةِ فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ، فَلْيَقْرَأْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ أَوَّلِ السُّورَةِ إِلَى قَوْلِهِ ﴿يَحْذَرُونَ﴾القصص(٦)، وَإِنِّي أُقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ الَّذِي وأَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله صِدْقاً وَعَدْلًا لَيَعْطِفَنَّ عَلَيْكُمْ هَؤُلَاءِ عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا[1].

(١) تفسير فرات الكوفي: ص٣١٤ ح٤٢٠.

قاعدة كليات القرآن

٣٧. **النوادر**: قَالَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ أَوْ، فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ يَخْتَارُ مَا شَاءَ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ فَإِنْ لَـمْ يَجِدْ فَعَلَيْهِ كَذَا، فَإِنْ لَـمْ يَجِدْ فَعَلَيْهِ كَذَا الْأَوَّلُ بِالْخِيَارِ[١].

قاعدة تفسير القرآن بالقرآن

٣٨. **نهج البلاغة**: قال الامام عليعليه السلام: وَاللَّـهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ ﴿ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ﴾الأنعام(٣٨) وَفِيهِ تِبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿وَلَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً﴾النساء(٨٢)[٢].

---

(١) النوادر(للأشعري): ص٧٢ ب١٥ ح١٥١.
(٢) نهج البلاغة(صبحي الصالح): ص٦١.

قاعدة الترتيب

٣٩. تفسير العياشي: عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله حِينَ حَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، خَرَجَ فِي أَرْبَعِ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ فَصَلَّى ثُمَ قَادَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى أَتَى الْبَيْدَاءَ فَأَحْرَمَ مِنْهَا وَ أَهَّلَ بِالْحَجِّ وَ سَاقَ مِائَةَ بَدَنَةٍ، وَ أَحْرَمَ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِالْحَجِّ لَا يُرِيدُونَ عُمْرَةً وَ لَا يَدْرُونَ مَا الْمُتْعَةُ، حَتَّى إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله مَكَّةَ، طَافَ بِالْبَيْتِ وَ طَافَ النَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّى عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ ثُمَّ قَالَ:

أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّـهُ بِهِ، ثُمَّ أَتَى الصَّفَا فَبَدَأَ بِهَا، ثُمَّ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ خَتَمَ بِالْمَرْوَةِ قَامَ يَخْطُبُ أَصْحَابَهُ، وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يُحِلُّوا وَ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، وَ هُوَ شَيْءٌ أَمَرَ[1].

(١) تفسير العياشي: ج١ ص٨٩ ح٢٢٩.

قاعدة الفصل والوصل

٤٠. **تفسير العياشي**: عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، إِنَّ الْآيَةَ تَنْزِلُ أَوَّلُهَا فِي شَيْءٍ، وَأَوْسَطُهَا فِي شَيْءٍ، وَآخِرُهَا فِي شَيْءٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّـهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾الأحزاب(٣٣) مِنْ مِيلَادِ الْجَاهِلِيَّةِ[1].

(١) تفسير العياشي: ج١ ص١٧ح١.

المصادر

١. الكافي: محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني، ت٣٢٩هـ الناشر: دار الكتب الاسلامية، ايران طهران، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.

٢. الاحتجاج على اهل اللجاج(للطبرسي): احمد بن علي الطبرسي، ت ٥٨٨هـ ، الناشر: نشر المرتضى، ايران مشهد، الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ.

٣. التوحيد(للصدوق): ابن بابويه، محمد بن علي، ت٣٨١هـ، الناشر: جماعة المدرسين بقم، ايران قم، الطبعة الاولى ١٣٩٨هـ.

٤. الامالي(للصدوق): ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، الناشر: كتابجي، ايران طهران، الطبعة السادسة ١٤١٨هـ.

٥. المحاسن: احمد ابن محمد ابن خالد البرقي، ت (٢٧٤هـ او٢٨٠هـ) الناشر: دار الكتب الاسلامية، ايران قم، الطبعة الثانية ١٣٧١هـ.

٦. عوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية: ان ابي جمهور الاحسائي، محمد بن زين الدين(حي في٩٠١هـ)، الناشر: دار السيد الشهداء، ايران قم، الطبعة الاولى١٤٠٥هـ .

٧. بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار: محمد باقر المجلسي، ت ١١١٠هـ ، الناشر: دار احياء التراث العربي، لبنان بيرت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

٨. تفسير القمي: القمي علي بن ابراهيم، (ت القرن الثالث)، الناشر: دار الكتاب، ايران قم ، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ) .

٩. بصائر الدرجات في فضائل آل محمدعليهم السلام: محمد بن الحسن الصفار،(ت ٢٩٠هـ)، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ايران قم ، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ).

١٠. تفسير العياشي: محمد بن مسعود العياشي، (ت٣٢٠هـ) الناشر: المطبعة العلمية ايران طهران الطبعة الاولى ١٤٢٢هـ .

١١. تفسير فرات الكوفي: فرات بن ابراهيم الكوفي، (ت٣٠٧هـ) الناشر: مؤسسة الطبع والنشر في وزارة الارشاد الاسلامي، ايران طهران الطبعة الاولى ١٤١٠هـ .

١٢. معاني الاخبار: ابن بابويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين لقم، ايران قم، الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ .

١٣. تفسير الامام العسكري عليه السلام: الامام الحسن بن علي العسكري ، (ت٢٦٠هـ)، الناشر: مدرسة الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجة الشريف،ايران قم، الطبعة الاولى (١٤٠٩هـ) .

١٤. الاصول الستة عشر: جمع من العلماء، الناشر: دار الشبستري للمطبوعات، ايران قم، الطبعة الاولى(١٤٠٤هـ) .

١٥. النوادر: احمد بان محمد ابن عيسى الاشعري القمي، (ت القرن الثالث)، الناشر: مدرسة الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، ايرانقم الطبعة الاولى(١٤٠٨هـ) .

١٦. نهج البلاغة: الشريف الرضي، محمد بن حسين، ت٤٠٦هـ ، تحقيق صبحي الصالح، الناشر: الهجرة، ايران قم، الطبعة الاولى ١٤١٤هـ .

الفهرست

حديث(١) آل محمد مع القرآن والقرآن معهم ٥

حديث(٢) آل محمد عندهم التنزيل والتأويل ٥

حديث(٣) الحاجة الى الراسخين في العلم ٦

حديث(٤) لا يقاس كلام الله بكلام البشر ٧

حديث(٥) حرمة التفسير بالرأي ٨

حديث(٦) من شروط التفسير معرفة المحكم والمتشابه ٨

حديث(٧) حرمة القول بدون علم ٩

حديث(٨) تصنيف آيات القرآن ٩

حديث(٩) القرآن وحده لايكفي ١٠

حديث(١٠) كتاب الله على اربعة اشياء ١١

حديث(١١) أُنزل القرآن على سبعة أقسام ١١

حديث(١٢) قاعدة تفسير القرآن بالسنة ١٢
حديث(١٣) معنى الامام المبين ١٢
حديث(١٤) قاعدة اسباب النزول ١٣
حديث(١٥) قاعدة المحكم والمتشابه ١٤
حديث(١٦) قاعدة الناسخ والمنسوخ.....١٤
حديث(١٧) قاعدة الايمان.....١٥
حديث(١٨) قاعدة الخير والشر ١٥
حديث(١٩) ما نزل فينا وفي عدونا ١٦
حديث(٢٠) قاعدة الجنة والنار.....١٧
حديث(٢١) قاعدة الجري ١٧
حديث(٢٢) قاعدة الظاهر والباطن.....١٨
حديث(٢٣) قاعدة التأويل والتنزيل ١٩
حديث(٢٤) قاعدة الوجوه.....١٩
حديث(٢٥) قاعدة الزاجر والآمر.....٢٠
حديث(٢٦) قاعدة الترغيب والترهيب ٢١

حديث(٢٧) قاعدة لسان العرب ٢١
حديث(٢٨) قاعدة حدود القرآن ٢٢
حديث(٢٩) قاعدة القصص القرآني ٢٣
حديث(٣٠) قاعدة العرض على القرآن ٢٤
حديث(٣١) مثال على قاعدة العرض ٢٤
حديث(٣٢) قاعدة القرآن يواكب الزمان ٢٥
حديث(٣٣) قاعدة إياك أعني ٢٥
حديث(٣٤) قاعدة المثل القرآني ٢٦
حديث(٣٥) قاعدة السنن القرآنية ٢٦
حديث(٣٦) مثال على قاعدة السنن القرآنية ٢٧
حديث(٣٧) قاعدة كليات القرآن ٢٨
حديث(٣٨) قاعدة تفسير القرآن بالقرآن ٢٨
حديث(٣٩) قاعدة الترتيب ٢٩
حديث(٤٠) قاعدة الفصل والوصل ٣٠